

تاج العروس من جواهر القاموس

مَثَلٌ : زالَ عن مَوْضِعِهِ قال أبو عمروٍ : كانَ فلانٌ عندنا ثمَّ مَثَلٌ : أي ذَهَبَ . يقال : مَثَلُ فلاناً فلاناً ومَثَلَهُ به : شَبَّهَهُ به وسَوَّاهُ به . مَثَلٌ فلانٌ فلاناً : صارَ مِثْلَهُ أي يَسُدُّ مَسَدَهُ . مَثَلٌ بفلانٍ مَثَلًا ومَثَلَةٌ بالضَّمِّ وهذه عن ابنِ الأَعرابيِّ : نَكَسَ لَ تَنكِيلًا بَقَطَعَ أَطرافِهِ والتشويهِ به ومَثَلٌ بالقَتيلِ : جَدَعَ أَزْفَهُ وأُذُنَهُ أو مَذاكِرِهِ أو شيئاً من أَطرافِهِ وفي الحديثِ : " من مَثَلٌ بالشَّعَرِ فليسَ له عند الله خَلاقٌ يومَ القيامةِ " أي حَلَقَهُ من الخُدودِ أو نَتَفَفَهُ أو غَيَّرَهُ بالسَّوادِ ورُويَ عن طاوسٍ أَنَّهُ قال : جَعَلَهُ طُهُرَةً فَجَعَلَهُ نَكَالًا . وفي حديثٍ آخَرَ : " أَنَّهُ نَهَى عن المِثْلَةِ " كَمَثَلٌ تَمَثَّلًا للتشديدِ للمُبالغةِ وفي الحديثِ : " نَهَى أن يُمَثَّلَ بالدُّوابِّ وأن تُؤكَلَ المَمَثولُ بها " وهو أن تُنصَبَ فتُرْمى أو تُقَطَّعَ أَطرافُها وهي حَيَّةٌ . وهي المِثْلَةُ بضمِّ الثاءِ وسُكونِها هكذا في سائرِ النسخِ أي مع فَتْحِ الميمِ وفي الصَّحاحِ المِثْلَةُ بفتحِ الميمِ وضمِّ الثاءِ : العُقوبةُ وزادَ الصَّاغانيُّ : والمِثْلَةُ بضمِّ تَيِّنٍ والمِثْلَةُ بالضَّمِّ فهي ثلاثُ لغاتٍ اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الأُولى ولم أَرَ أَحَدًا ضَبَطَها بسكونِ الثاءِ مع الفتحِ كما هو مُقتَضَى عبارَتِهِ فتأمَّلْ ذلكَ وقولُهُ ج : مِثْلُواتٌ ومِثْلُاتٌ هكذا في النسخِ وهو غَلَطٌ ؛ والصحيحُ أنَّ مِثْلُاتٍ - بضمِّ الثاءِ - جمعُ مِثْلَةٍ ومن قال : مِثْلَةُ - بضمِّ تَيِّنٍ - قال في جَمْعِهِ مِثْلُاتٌ بالضَّمِّ أيضاً ومِن قال مِثْلَةُ - بالضَّمِّ - قال في جَمْعِهِ مِثْلُاتٌ بالضَّمِّ أيضاً وأيضاً مِثْلُاتٌ بضمِّ تَيِّنٍ وأيضاً مِثْلُاتٌ بالتحريكِ وأما مِثْلُواتٌ الذي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فلم أَرَهُ في كتابِ فاعْرِفْ ذلكَ وقال الزَّجَّاجُ : الضمُّ في المِثْلُاتِ عِوَضٌ عن الحذفِ ورَدَّ ذلكَ أبو عليٍّ وقال : هو من بابِ شاةٌ لَجَبِيَّةٌ وشيأهُ لَجَبِيَّاتٌ قالوا في تفسيري قولِهِ : " وقد خَلَّتْ من قَبْلِهم المِثْلُاتُ " أي وقد عَلِموا ما نَزَلَ من عقوبتنا بالأُمَمِ الخاليةِ فلم يعتبروا بهم وقال بعضهم : أي وقد تقدَّم من العذابِ ما فيه مِثْلَةُ ونَكَالٌ لهم لو اتَّعَظُوا وكأنَّ المِثْلَ ماخوذٌ من المِثَلِ ؛ لأنَّهُ إذا شَنَّعَ في عقوبتِهِ جَعَلَهُ مِثْلًا وَعَلَمًا ونقلَ الصَّاغانيُّ عن ابنِ اليَزِيدِيِّ أنَّ المُرادَ بالمِثْلُاتِ هنا الأمثالُ والأشْياءُ . وفي كتابِ المُحتَسَبِ لابنِ جِنْدَبِيِّ : قراءةٌ عيسى الثَّقَفِيِّ وَطَلاحةَ بنِ سُلَيْمَانَ : " المِثْلُاتُ " وقرأ : " المِثْلُاتُ " يحيى بنُ وَثَّابٍ وقراءةُ الناسِ :

المَثُلَات " رَوَى نَاهُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : رَوَى زَائِدَةٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى : " المَثُلَاتُ
 " بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَالَ : وَقَالَ زَائِدَةٌ : رَبِّمَا ثَقَّلَ سُلَيْمَانُ - يَعْنِي الْأَعْمَشَ -
 يَقُولُ : " المَثُلَاتُ " وَأَصْلُهُ هَذَا كَلَّمَهُ المَثُلَاتُ بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّ النَاءِ فَأَمَّا مِنْ
 قَرَأَ : " المَثُلَاتُ " فَعَلَى أَصْلِهِ كَالسَّمُرَاتِ جَمْعَ سَمُورَةٍ . وَمَنْ قَالَ : " المَثُلَاتُ "
 بِضَمِّ المِيمِ وَسُكُونِ النَاءِ احْتَمَلَ عِنْدَنَا أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْهُ أَرَادَ المَثُلَاتُ ثُمَّ
 أَثَرِ إِسْكَانِ النَاءِ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّةِ فَفَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْهُ نَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى
 المِيمِ فَقَالَ : المَثُلَاتُ أَوْ أَنْهُ خَفَّفَ فِي الْوَاحِدِ فَصَارَتْ مَثُلَةٌ إِلَى مَثُلَةٍ ثُمَّ
 جَمَعَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ : المَثُلَاتُ . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ تَوْجِيهِ كَلَامِ : وَرَوَى نَاهُ عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ
 بَعْضَهُمْ قَرَأَ : " المَثُلَاتُ " بِضَمِّتَيْنِ فَهَذَا إِمَّا عَامِلَ الْحَاضِرِ مَعَهُ فَثَقَّلَ عَلَيْهِ
 وَإِمَّا فِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى وَهِيَ مَثُلَةٌ - كَبُورَةٍ فِيمَنْ ضَمَّ السِّينَ - وَإِمَّا فِيهَا لُغَةٌ
 ثَالِثَةٌ وَهِيَ مَثُلَةٌ كَغُرْفَةٍ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ : المَثُلَاتُ بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ النَاءِ
 فَإِنَّهُ أَسْكَنَ عَيْنَ المَثُلَاتِ اسْتِثْقَالًا لَهَا فَأَقْرَأَ المِيمَ مَفْتُوحَةً وَإِنْ
 شِئْتَ قُلْتَ : أَسْكَنَ عَيْنَ الْوَاحِدَةِ فَقَالَ : مَثُلَةٌ ثُمَّ جَمَعَ وَأَقْرَأَ السُّكُونَ
 بِحَالِهِ وَلَمْ يَفْتَحِ النَاءَ كَمَا يُقَالُ فِي جَفْنَةٍ وَتَمْرَةٍ جَفَنَاتٌ وَتَمَرَاتٌ
 لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ فَعَلَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مُسَكَّنَةٌ مِنْ فَعْلَةٍ فَفَصَلَ بِذَلِكَ بَيْنَ
 فَعْلَةٍ مُرْتَجِلَةٍ وَفَعْلَةٍ مَصْنُوعَةٍ مَنقُولَةٍ مِنْ